حضرة الشيخ الوفاة تطاولت اعناق الفقراء الذين كانوا
ملازمين للشيخ في الظاهر للاذن لهم بالجلوس بحضرته
فقال الشيخ ابن ابرهيم فقالوا في اصطبل فقال ادعوه
ليجلس على السجادة فجاء فجلس وقال الشيخ تكلم على
احوالك في حياتي فتكلم لهم في الطريق والحقائق كلاما
ادهش عقولهم وقال الشيخ نحن لانرى لي احد افقط
رياسة ونفسه مايله اليها انتهى **واعلم** يا اخي ان طريق
الرياسة على الناس بثلاثة الصلاح والاحسان والسيف فمن
طلبها من غير هذه الطرق اخطا ولا ينتظم له امر فاعلم ذلك
ومنها المبادرة بتنظيف ما في المستراح من القذر وليكن ذلك
في اوقات لا يراه فيها احد منهم كالاسحار وبعد العصر ونحو
ذلك من وقت الغفلة لا يحدث عادة من العذرات المابعة
ونحو ذلك واذا راى ناقصة فيملاها من البير فان السنة للعبد
ان يتولى ماء طهارته بنفسه فتكون مساعدته في ملاء
الفسقية كانه قد ملاء اواني وضوئه بنفسه وان ملاء
فيها اكثر مما يتطهر به كل يوم فليسقط المنة على المتوضين
واجره على الله تعالى **ومنها** ان يتخذ عنده الموسى والسكين
والمقص والابرة والمشط والخلال والسواك والقطيفة
لمسح الاعضاء والسجادة للصلاة عليها حيث ادركته الصلاة

وربما يكون

وربما يكون عليه قميص واحد والارض متنجسة ولو كان
معه سجادة لفرشها وصلى عليها **ومنها** ان يكون الاستغفار
احدهم اذا وقع في حق صاحبه بكشف الراس والوقوف بالنعال
واضعا يده اليمنى على اليسرى نادما على ما وقع منه في حق اخيه
او غيره فان لم يقبل اخوه لا يقعد بل يبقى قائما الى ان يرجع
ويجب عليه ان يرجع هو على نفسه باللوم ويقول لهم
انا ظالم على اخي فان طال الوقوف بحيث خرج عن العرف وجب
على اخيه قبول اعتذاره ويرجع الاخر كذلك باللوم على
نفسه ويقول لها يعتذر لك اخوك هذا الاعتذار كله
ثم لا تقبله فاذا فعل ذلك وقع الصلح **ومنها** ان من شانهم
ان يفارقوا كل شي بالجميل والبشاشة حتى يفارقهم وهو
عنهم راض وكذلك لا يحلقون شعرا ولا يقصون ظفرا
ولا يخلعون قميصا ولا يلبسونه الا على طهارة لانهم يريدون
ان لا يفارقهم شي الا وتركهم طاهرين وفي خبر الملكة
الحفظة اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون
يعني في صلاة الصبح والعصر ولهذا الامر سر عجيب تحكه
صاحبه في نفسه ومن ادابهم وضع الاشيا كلها الى
القبلة ونحوها من الاباريق والكيزان فان ذلك من
الادلة على استقبالهم بقلوبهم الى الله تعالى فان كان الاناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)